

بحار الأنوار

[393] فوقف الناس حتى وقع القرص: قرص الشمس ثم أفاض وأمر الناس بالدعة (1) حتى

انتهى إلى المزدلفة وهو المشعر الحرام، صلى المغرب والعشاء الآخرة بأذان واحد وإقامتين، ثم أقام حتى صلى فيها الفجر، وعجل ضعفاء بني هاشم بليل، و أمرهم أن لا يرموا الجمرة: جمرة العقبة حتى تطلع الشمس، فلما أضاء له النهار أفاض حتى انتهى إلى منى، فرمى جمرة العقبة، وكان الهدى الذي جاء به رسول الله صلى الله عليه وآله وأمه وأربعه وستين - أو ستة وستين - وجاء علي عليه السلام بأربعة وثلاثين - أو ستة و ثلاثين - فنحر رسول الله صلى الله عليه وآله وأمه ستة وستين ونحر علي عليه السلام أربعة وثلاثين بدنة، و أمر رسول الله صلى الله عليه وآله وأمه أن يؤخذ من كل بدنة منها جذوة من لحم ثم تطرح في برمة ثم تطبخ فأكل رسول الله صلى الله عليه وآله وأمه وعلي وحسباً من مرقها ولم يعطيا لجزارين (2) جلودها ولا جلالها ولا قلاندها، وتصدق به، وحلق وزار البيت ورجع إلى منى و أقام بها حتى كان اليوم الثالث من آخر أيام التشريق، ثم رمى الجمار ونفر حتى انتهى إلى الابطح فقالت له عائشة أترجع (3) نساؤك بحجة وعمرة معا، وأرجع بحجة فأقام بالابطح وبعث صلى الله عليه وآله وأمه معها عبد الرحمن بن أبي بكر إلى التنعيم فأهلت بعمره ثم جاءت وطافت بالبيت وصلت ركعتين عند مقام إبراهيم، وسعت بين الصفا والمروة ثم أنت النبي صلى الله عليه وآله وأمه فارتحل من يومه ولم يدخل المسجد الحرام ولم يطف بالبيت ودخل من أعلى مكة من عقبة المدنيين وخرج من أسفل مكة من ذوي طوى (4). بيان: العوالي: أما كن بأعالي أراضي المدينة، وأدناها من المدينة على أربعة أميال، وأبعدتها من جهة نجد ثمانية. قوله: منفردا، أي عن العمرة. و سماط القوم بالكسر: صفهم. قوله: أو أربعة، الترديد باعتبار اختلاف الروايات كما أوماً إليه في السند، قوله: " فاتبعوا ملة أبيكم " أقول: ليس في القرآن هكذا

(1) بالدعاء خ ل. أقول: الدعة. السكينة

والوقار. (2) في المصدر: الجزارين. (3) في المصدر: فقالت له عائشة: يا رسول الله أترجع.

(4) الفروع 1: 233 و 234.